

اندلعت اشتباكات في العاصمة الأوكرانية كييف بعد أن خرج عشرات الآلاف من المتظاهرين المؤيدين للاتحاد الأوروبي في شوارع المدينة، تحدياً لقوانين جديدة تسعى لتقييد الاحتجاجات الشعبية.

وتجمع المتظاهرون في ميدان الاستقلال حاملين قدوراً ومصافي للطهي فوق رؤوسهم للسخرية من منع الخوذات في التظاهر.

وكان البرلمان قد مرر حزمة القوانين تلك يوم الخميس، حيث رفع النواب الموالون للرئيس فيكتور يانوكوفيتش أيديهم سريعاً بالموافقة، فيما اتهمت المعارضة الحزب الحاكم الذي ينتمي إليه يانوكوفيتش بالقيام بانقلاب.

ويمنع أحد بنود هذا القانون نصب خيام أو منصات أو مكبرات صوت في الأماكن العامة بدون تصريح، كما يسمح القانون بالقبض على المتظاهرين الذين يرتدون الأقنعة والخوذات، بالإضافة إلى فرض بعض المحاذير الأخرى.

ويواجه المخالفون للقانون غرامة رادعة أو عقوبة السجن، كما يقضي قانون آخر بعقوبة الحبس لمدة عام مع الشغل للتشهير بالمسؤولين الحكوميين.

من جانبهم، فقد أبدى مسؤولون أمريكيون وأوروبيون قلقاً شديداً حيال هذا القانون الجديد.

ويتعرض قادة المعارضة لضغط شديد للخروج بخطة عمل، وذلك مع توجيه الكثير من النشطاء انتقاداً لحملتهم بأنها شديدة السلبية.

وكان المتظاهرون قد خرجوا منذ شهرين في تظاهرات فيما عرف بـ"يوروميديان"، أو ميدان الاستقلال كما سُمي لاحقاً، وسط حواجز أمنية مشددة، حيث أدى قرار يانوكوفيتش برفض الصفقة الأوروبية بضغط من روسيا في نوفمبر إلى خروج الكثير من تلك التظاهرات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/01/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com